للحقيقة والماهية لا بقيد الاستحضار فان قيل فما الفرق بينه وبين النكرة
فالجواب ان الفرق بينهما اعتباري يتحققان في نحو رجل واسد فمن حيث وضعهما
للحقيقة والماهية يسميان اسمي جنس ومن حيث صدقهما على الفرد يسميان
نكرتين وتحقيق الكلام على جاء زيد من حيث الوضع سياتي في اخر المبحث
ان شاء الله تعالى فان قيل زيد هل هو من قبيل الاعلام المنقولة او المرتجلة
وما الفرق بينهما فالجواب انه علم منقول من المصدر لانه اسم لمصدر
زاد يزيد زيدا والفرق بين المنقول والمرتجل ان المنقول ما سبق له استعمال
قبل العلمية في غيرها كسعاد وادد فان قيل هل يجوز دخول ال على زيد
فالجواب انه لا يجوز لان الاعلام لا يدخل عليها ال فان قيل
ان بعض الاعلام قد دخلتها ال كالفضل والحارث فهلا كان زيد من هذا
القبيل فالجواب ان ال في الفضل والحارث زائدة للمح الاصل اي للاشارة
الى ملاحظة الاصل المنقول عنه ومع ذلك هو سماعي يقتصر فيه على ما سمع
من العرب فلا يجوز ذلك في زيد فان قيل مجموع جاء زيد ما يسميه النحويون
فالجواب انه يسمى جملة فان قيل ما حقيقة الجملة فالجواب ان الجملة ما
تركبت من فعل ومرفوعه او من مبتدا وخبره والاولى تسمى فعلية والثانية
تسمى اسمية واما الظرف والجار والمجرور ففيهما تقدير متعلقهما
اسما او فعلا فلذلك يسميان شبه جملة وضابط الاسمية ما صدرت
باسم والفعلية ما صدرت بفعل فان قيل ما يحتاج اليه كل مركب فالجواب ان كل
مركب محتاج الى علل اربع علة مادية وهي اجزاؤه وعلة فاعلية وهو
الفاعل المركب له وعلة صورية وهي صورته الحاصلة بعد التركيب
وعلة غائية وهي ثمرته ونتيجته المترتبة عليه كالجلوس على
السرير مثلا وكافادة الكلام فان قيل هل هذه الجملة اعني جاء زيد
صغرى او كبرى وما الفرق بينهما فالجواب انها لا صغرى ولا كبرى
وذلك لان النحويين جعلوا الصغرى ما وقعت خبرا عن غيرها
كقام من قولك زيد قام ابوه والكبرى ما كان خبرها جملة كزيد قام

ابوه

7

ابوه بتمامها والتي لا صغرى ولا كبرى ما خلت عن الامرين كجاء زيد وزيد
قائم وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين وقد اجتمعت الاقسام
كلها في قول ابن مالك وكلمة بها كلام قد يؤم فقوله وكلمة بها كلام قد يؤم الجملة
جملة كبرى فقط لان المبتدا فيها خبره جملة وجملة قوله قد يؤم صغرى
فقط لانها وقعت خبرا عن غيرها وجملة قوله كلام قد يؤم كبرى باعتبار ان
المبتدا فيها خبره جملة وصغرى باعتبار وقوعها خبرا عن غيرها فان قيل
هل جملة جاء زيد لها محل من الاعراب ام لا وما الفرق بين ما له محل وما لا محل
له فالجواب انها لا محل لها من الاعراب لانها جملة ابتدائية ولم تحل
محل المفرد والفرق بين ما لا محل له وما له محل ان ما حل محل المفرد له محل من الاعراب
وما لم يحل محل المفرد لا محل له وجاء زيد من هذا القبيل وذلك لان النحويين
جعلوا ما يحل محل المفرد سبعة اقسام وما لا يحل سبعة فاذا نظرت الى جاء
زيد تجده من السبعة التي لا تحل محل المفرد وقد نظم بعضهم تلك المواضع الاربعة عشر في قوله

جمل اتت ولها محل يعرب … سبع لانها حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية … وكذا المضاف لها بغير تردد
وجواب شرط جازم بالفاء او … باذا وبعض قال غير مقيد
ومعلق عنها وتابعة لما … هو معرب او ذو محل فاعدد
واتتك سبع ما لها من موضع … صلة وعارضة وجملة مبتدي
وجواب اقسام وما قد فسرت … في اشهر والخلف غير مبعد
وبعد تحضيض وبعد معلق … لا جازم وجواب ذلك اوردِ
وكذاك تابعة لشيء ما له … من موضع فاحفظه غير مفند

وينبغي التمثيل لذلك تتميما للفائدة فامثلة الجمل التي لها محل من الاعراب الخبرية
نحو زيد ابوه قائم والحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة والمحكية بالقول
نحو قال اني عبد الله والمضاف اليها نحو اذا جاء نصر الله والواقعة
جوابا لشرط جازم مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
وباذا نحو قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University